

المحاضرة التاسعة: سمات المصطلح:

يتميز المصطلح بمجموعة من النقاط الأساسية وهي:

1-وضوح المفهوم:

إنّ وضوح المصطلح المفرد يرتبط في المقام الأول بوضوح المفهوم الذي يدل عليه المصطلح، ويتحدد في إطار نظام المفاهيم في داخل التخصص الواحد. ويؤدي عدم وضوحه إلى وجود عدّة خلافات حول مفاهيم كثيرة تنتمي إلى نظم مختلفة.

2-مكانة المصطلح داخل السجل الاصطلاحي:

إنّ المصطلح الواحد تتحدد دلالاته بين مصطلحات التخصص الدقيق نفسه أي عن طريق مكانته بين المصطلحات الأخرى، وهذا يتضح عن طريق تعريف المصطلح.

أما الوسائل الصرفية المختلفة لتكوين المصطلحات فيمكن أن تعين بشكل ما على تحديد معنى المصطلح، ولكنها ليست المنطلق الأول لتحديد الدلالة. فالمصطلحات العلمية تتحدد دلالاتها وعباراتها في إطار نظرية متكاملة، وهي لا تظهر إلا بوصفها عناصر مكملة للنظرية، ومن ثم فإن المصطلح يخضع في تطوره للتخصص نفسه، ولا يتحدد إلا في داخل النظام الذي يكونه التخصص.

3-المصطلحات جزء من لغات التخصص:

وهي جزء أساسي في كل لغات التخصص المختلفة، سواء أكانت في المجال العلمي أم في المجال المهني، فلغات التخصص ليست مجرد مصطلحات، فالمصطلحات وحدها لا تقيم لغة، بل فيها خصائص صرفية ونحوية محددة، ولاشك في أن السمة الجوهرية المميزة للعبارة المتخصصة تكمن مصطلحاتها. فقد أثبتت بحوث تعليم اللغات لأغراض خاصة أنّ في كلّ لغة تخصصية خصائص صرفية ونحوية تشيع فيها، وهذه الخصائص مأخوذة من اللغة العامة.

4-تنوحي الدقة والدلالية المباشرة:

إنّ لغات التخصص تنوحي الدقة والدلالة المباشرة، وكلتاها سمة جوهرية في المصطلحات العلمية والتقنية، وهذه السمة تجعل لغات التخصص تختلف عن اللغة العامة واللغة الأدبية، وكذلك بعض اللغات الفئوية، مثل لغات جماعات الشباب، وبعض أصحاب الحرف.... إلخ.

ووجه الخلاف أنّ لغات التخصص تتجنب الإيحاء والعموم وعدم الدقة، ولهذا فإنّ المصطلحات ينبغي أن تكون دالة على نحو مباشر ودقيق وبعيد عن الغموض، وعندما تستخدم كلمات من اللغة العامة في لغة التخصص فإنّ هذه الكلمات تكتسب

في استخدامها الجديد دلالة محدّدة وغير عامة، فتصبح دلالة الكلمة في اللغة العامة مختلفة عن دلالتها الاصطلاحية.

5-الوضوح:

تتصف لغات التخصص بصفة عامة بمصطلحاتها المحددة وبتراكيبها الواضحة البسيطة.

6-المصطلح بنية ذو خاصة:

ينبغي أن يكون المصطلح لفظاً أو تركيباً، وألا يكون عبارة طويلة تصف الشيء وتوحي به، وليس من الضروري أن يحمل المصطلح كل صفات المفهوم الذي يدل عليه، فالمصطلح يحمل صفة واحدة على الأقل من صفات ذلك المفهوم .
مما سبق يمكن القول : أنّ المصطلح وحده على خلاف كلمات اللّغة يتمتع بخصائص جوهرية منها:الدقة والوضوح سواء من ناحية المصطلح أو المفهوم،المباشرة،فالمصطلح لغة مباشرة لا غموض ولا التباس،لارمز ولا إحاء.والذي لا يمكن إغفاله أو التغاضي عنه هو أنّ المصطلح نواة لغات التخصص، وحجرها الأساس الذي تنبني عليه.